رقبة مسلم ولم يوذ احد فهي كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله يقول
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وعن ابي ذر رفعه من صام ثلاثة ايام من الشهر فقد صام
الدهر كله فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام
رواه الترمذي وحسنه وقال ابن مسعود من جاء بالحسنة فله عشر امثالها من جاء بلا اله الا الله
ومن جاء بالسيئة يقول بالشرك وهكذا جاء عن جماعة من السلف قل اني هداني ربي الى صراط
مستقيم الى قوله وانا اول المسلمين يقول تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر بما انعم الله عليه من الهداية
الى صراطه المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا اختلاف دينا قيما اي قائما ثابتا مادة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين وعن ابن عباس قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية
السمحة رواه احمد وله عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبه فنظرت الى
زفن الحبشة حتى كنت التي ملت فانصرفت وقال يومئذ ليعلم يهود ان في ديننا فسحة اني ارسلت
بحنيفية سمحة وقوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين يأمره ان يخبر الذين يعبدون
غير الله وينذر بجوابه لغير اسمه فصل لربك وانحر اي اخلص له صلاتك وذبيحتك قال مجاهد النسك
الذبح ..... يريد الحج والعمرة وقال الثوري عن السدي عن سعيد بن جبير نسكي ذبحي وكذا قال السدي والضحاك وعن
ابن عباس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد بكبشين وقال اوجه وجهي الذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي الى آخر الآية رواه ابن ابي حاتم وقوله
اول المسلمين اي من هذه الامة وهو كما قال قتادة اي من هذه الامة وهو كما قال وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا كبر استفتح ثم قال وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
ان صلاتي الى آخر الآية اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر
لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت ثم ذكر الحديث رواه مسلم قل اغير الله ابغي
ربا الآية يقول تعالى قل لهؤلاء المشركين اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ويحفظني ويدبر امري
اي لا اتوكل الا عليه ولا انيب الا اليه لانه رب كل شيء ومليكه له الخلق والامر في الآية الاخلاص
والتوكل كما تضمنت التي قبلها اخلاص العبادة وهذا المعنى يقرن بالامر كثيرا كقوله اياك
نعبد

نعبد واياك نستعين فاعبده وتوكل عليه واشباه ذلك وقوله ولا تكسب كل نفس الا عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى اخبار عن الواقع يوم القيمة يحكم الله وعدله وجزائه ان النفوس
انما تجازى باعمالها وانه لا يحمل من خطيئة احد على احد وهذا من عدله تعالى كقوله فلا
يخاف ظلما ولا هضما قال العلما بالتفسير اي لا يظلم بان يحمل عليه سيئات غيره ولا يهضم بان
ينقص من حسناته وقال كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين معناه كل نفس رهينة
بعملها السيء الا اصحاب اليمين فانه قد تعود بركة اعمالهم الصالحة على ذرياتهم وقراباتهم
كما في سورة الطور وقوله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اي تستعرضون
ونعرض عليه وينبئنا بما عملناه وما كنا فيه نختلف في الدنيا كقوله قل لا تسالون عما اجرمنا ولا نسئل عما
وهو الذي جعلكم خلائف الارض يقول تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض اي تعمرون
الارض جيلا بعد جيل قاله ابن زيد وغيره كقوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون
وقوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات اي فاوت بينكم في الارزاق والاحوال والمحاسن
والمساوي والمناظر كقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم الآية وقوله ليبلوكم فيما اتاكم اي ليختبركم
في الذي انعم به عليكم وامتحنكم به ليختبر الغني في غناه ويسأله عن شكره والفقير في فقره ويسأل عن
صبره وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله
مستخلفكم فيها فناظر ما تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في
النساء وقوله ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم ترغيب وترهيب وكثيرا ما يقرن تعالى
في القرآن بين هاتين الصفتين كقوله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وانه لربك لشديد
العقاب نبأ عبادي اني انا الغفور الرحيم وانه عذابي هو العذاب الاليم الى غير ذلك من الآيات
تارة يدعو عباده بالرهبة وذكر النار وتارة بالرغبة وصفة الجنة وتارة بهما جميعا في كل
نسخة وعن ابي هريرة رفعه والذي نفسي بيده لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد
ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة احد خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة